

النطاق العريض يمكنه أن يحل فجوة التنمية العالمية

يجب الاعتراف بالنطاق العريض كعامل حيوي للتنمية في إطار التنمية المستدامة للأمم المتحدة لما بعد 2015، حسبما أشير إليه في اجتماع لجنة النطاق العريض للأمم المتحدة في دبلن

دبلن، 23 مارس 2014 - وفقاً للجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية التابعة للأمم المتحدة التي اجتمعت في دبلن في نهاية الأسبوع الماضي، يمكن أن يكون النطاق العريض بمثابة الحافز العالمي الذي سيسمح بانتشال البلدان النامية من مخالب الفقر ويجعل الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية الأساسية في متناول الجميع.

وكررت اللجنة دعوتها إلى المجتمع الدولي للاعتراف بالإمكانات التحويلية للشبكات عالية السرعة وضمان إدراج أهداف تحقيق انتشار النطاق العريض بوجه خاص في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لما بعد 2015.

وحثت اللجنة أيضاً الحكومات وهيئات التمويل الدولية على العمل من أجل إزالة الحواجز الحالية أمام الاستثمار. وعلى الصعيد العالمي، تُموّل 95% من البنية التحتية للاتصالات من القطاع الخاص ولكن هناك حاجة ماسة إلى حوافز أفضل لتوسيع الاستثمار تمشياً مع النمو الهائل القادم للمستعملين الموصولين ومع تدفقات بيانات ما يسمى "إنترنت الأشياء".

وفي أكبر مدن العالم البالغ عددها 200 مدينة، من المتوقع أن يزداد عدد الأجهزة الموصلة من 400 جهاز في المتوسط لكل كيلومتر مربع إلى 13 000 جهاز لكل كيلومتر مربع بحلول 2016.

واللجنة التي تضم بعض أبرز قادة العالم من قطاع التكنولوجيا والحكومات والمؤسسات الأكاديمية ووكالات الأمم المتحدة، اجتمعت في دبلن بناءً على دعوة من دنيس أوبراين، رئيس مجموعة Digicel وأحد الأعضاء المؤسسين للمجموعة.

واللجنة التي أنشئت في 2010 هي هيئة دعم رفيعة المستوى تركز على الاستراتيجيات الرامية إلى جعل النطاق العريض متاحاً وميسور التكلفة بشكل متزايد في العالم، مع التركيز بوجه خاص على تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية التي حددتها الأمم المتحدة.

ويتزأس اللجنة السيد بول كاغامي، رئيس رواندا والسيد كارلوس سليم طلو من المكسيك، ويشغل منصب نائب الرئيس كل من الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، الدكتور حمدون إ. توريه، والمديرة العامة لمنظمة اليونسكو، السيدة إيرينا بوكوفا.

وقال أوبراين الذي توفر شركاته خدمات متنقلة في بعض أكثر البيئات تحدياً في العالم وأكثر البلدان حرماناً مثل هايتي وبابوا غينيا الجديدة "إن الدواء الناجع للفقر الذي يعاني منه البشر، الذي طال السعي إليه يمكن أن يكون في متناول أيدينا في شكل شبكات عريضة النطاق تمكّن جميع البلدان من احتلال مكانها في الاقتصاد العالمي والتغلب على الحواجز التقليدية مثل قيود الجغرافيا واللغة والموارد".

وبغية تنفيذ أسرع للنطاق العريض، دعا أوبراين الحكومات إلى خفض رسوم ترخيص الطيف وطالب بوضع مؤشر قائم على التصنيف "لنتبع أفضل ممارسات الاستثمار في مجال النطاق العريض ونشره.

وأشار رئيس رواندا السيد كاغامي في كلمته الترحيبية إلى أن النطاق العريض وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإمكانهما تحقيق مزيد من الكفاءة في التعليم والصحة والتمويل والخدمات المصرفية وقطاعات أخرى. وقال "إن نموذج النطاق العريض الذي اعتمدها في رواندا يستند إلى شراكة فعّالة بين القطاعين العام والخاص استرشاداً بما يصلح على أرض الواقع". وأضاف قائلاً "وهذا الأمر سمح للنطاق العريض وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاستمرار في أداء دور هام في التقدم الذي أحرزناه نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية". وتقوم رواندا حالياً بتنفيذ شبكة متنقلة من الجيل الرابع (4G) على الصعيد الوطني من خلال شراكة بين القطاعين العام والخاص.

وحدث كاغامي أعضاء اللجنة على الذهاب إلى أبعد من البنية التحتية والعمل على ضمان استخدامها حيث قال: "إن تركيزنا الأولي كان على التوصيلية: وضع البنية التحتية والأدوات اللازمة لتوصيل المواطنين بالعصر الرقمي. واعتباراً من الآن، ينبغي أن نركز جهودنا على إطلاق العنان للاستخدام الذكي للنطاق العريض من أجل مساعدة الناس على استعمال الخدمات بطرق تؤدي إلى تحسين حياتهم إلى حد كبير."

يسير الإقبال على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بخطى متسارعة على الصعيد العالمي، مع الاعتراف بالنطاق العريض المتنقل بوصفه *التكنولوجيا الأسرع نمواً في تاريخ البشرية*. وبسواي عدد الاشتراكات في الهاتف المحمول الآن مجموع عدد سكان العالم تقريباً الذي يبلغ حوالي سبعة مليارات نسمة، في حين أن أكثر من 2,7 مليار شخص موصولون بالإنترنت. وتتجاوز الآن اشتراكات النطاق العريض المتنقل المستخدمة 2,1 مليار اشتراك - أي ثلاثة أمثال عدد توصيلات النطاق العريض السلكي البالغة 700 مليون توصيل في العالم.

ومن الأمور المشجعة هو أن معظم هذا التقدم حدث في العالم النامي الذي استأثر بنسبة 90% من صافي الزيادة العالمية فيما يتعلق بالاتصالات الخلوية المتنقلة و82% من صافي الزيادة العالمية لمستعملي الإنترنت الجدد منذ مطلع 2010 عندما أنشئت اللجنة.

وحدث الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، الدكتور حمدون إ. توريه أعضاء اللجنة على النظر في تحديد إطار لنفع *عجلة النطاق العريض من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية* لتقديمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة لكي يقره في الاجتماع التالي للجنة الذي سيعقد في نيويورك في سبتمبر قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقال: "يعني ذلك 820 مليون مستعمل جديد للإنترنت ومليارين من المشتركين الجدد في النطاق العريض المتنقل في البلدان النامية خلال أربع سنوات فقط." وتابع قائلاً "إن النطاق العريض يمنحنا، للمرة الأولى في التاريخ، القدرة على الحد من الفقر المدقع وتوجيه كوكبنا نحو مسار جديد ألا وهو مسار التنمية المستدامة."

حددت اللجنة في 2011 [أربعة أهداف طموحة لسياسة النطاق العريض والنفاذ إليه](#). وأضاف الاجتماع السابع للجنة الذي عقد في مكسيكو سيتي في مارس 2013 هدفاً خامساً ينص على "المساواة بين الجنسين في النفاذ إلى النطاق العريض بحلول 2020"، بهدف معالجة أوجه عدم التوازن بين الجنسين في مجال النفاذ إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

وقالت السيدة إيرينا بوكوفا المديرية العامة لليونسكو "إن النطاق العريض يمكن أن يكون عاملاً مسرعاً لتحقيق النمو الشامل والمستدام من خلال فتح مسارات جديدة لاستحداث وتقاسم المعارف وتوسيع فرص التعلم وتعزيز حرية التعبير". وأضافت قائلةً "ولكن هذا الأمر لا يحدث من تلقاء نفسه وإنما يتطلب الإرادة والقيادة وهنا تكمن أهمية اللجنة."

وبالإضافة إلى النطاق العريض وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، شمل جدول أعمال اجتماع دبلن الدور المتغير لمشغلي الاتصالات ومقدمي المحتوى والحلول المبتكرة لتنفيذ النطاق العريض في المناطق الريفية. وشمل اللقاء أيضاً اجتماعاً لفريق العمل الذي أنشئ حديثاً والمعني بالتمويل والاستثمار، عقد يوم السبت 22 مارس.

وفي هذا الاجتماع، ناقش أعضاء اللجنة الحاجة الملحة لاستراتيجيات جديدة من أجل تمويل الاستثمارات الجديدة الضخمة في شبكات الاتصالات اللازمة للتعامل مع التزايد الهائل المتوقع في حجم البيانات المتنقلة.

وأشار كارلوس م. جاركى، الذي حضر بصفته ممثل الرئيس المشارك كارلوس سليم إلى أن "الأهداف الإنمائية للألفية تشكل توفير حقوق الإنسان الأساسية لمليارات الناس في العالم." وأضاف قائلاً "إن الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة الناشئة هي الأساس للقضاء على الفقر المدقع في العقد الثالث من هذا القرن الجديد. وهي حقيقة تشير إلى أن النطاق العريض يمكن أن يساهم بشكل كبير في بلوغ هذه الأهداف. ولكن البنية التحتية الآن بحاجة إلى أن تضاعف كل سنة في العديد من البلدان. ولا يوجد قطاع آخر يواجه تحدياً مماثلاً يتعلق بالاستثمار في النفقات الرأسمالية. ونحن بحاجة إلى تحديد نماذج تشغيلية وتمويلية جديدة قادرة على البقاء."

أصدر الفريق في سبتمبر الماضي في الاجتماع الثامن للجنة في نيويورك الطبعة الثانية لاستعراضها العالمي بشأن انتشار النطاق العريض بعنوان "[حالة النطاق العريض في 2013 : تعميم النطاق العريض](#)"، الذي يشمل تصنيفات البلدان على أساس كل بلد على حدة من حيث النفاذ والقدرة على تحمل التكاليف. وفي هذا التقرير، احتلت إيرلندا المرتبة 35 من بين 183 اقتصاداً فيما يتعلق بالنفاذ عريض النطاق الثابت والمرتبة 19 من بين 170 اقتصاداً فيما يتعلق بالنفاذ عريض النطاق المتنقل والمرتبة 31 من بين 192 اقتصاداً من حيث النسبة المئوية للسكان الذين يستخدمون الإنترنت (79%).

شاهدوا مقابلة فيديو مع دنيس براين:

<https://www.youtube.com/watch?v=BtUMA-hlvkk>

ويمكن للصحفيين الإذاعيين الحصول على نسخة عالية الوضوح من هذه المقابلة بناءً على الطلب. ويرجى الاتصال بالسيدة سارة باركس عبر الهاتف: +41 79 599 1439

يرجى الاطلاع على طبعة 2013 [لتقرير الاتحاد: حالة النطاق العريض](#) الذي يشمل تصنيفات البلدان على أساس كل بلد على حدة من حيث النفاذ والقدرة على تحمل التكاليف فيما يخص أكثر 160 اقتصاداً.

ويمكن مشاهدة صور الاجتماع بالكامل وتنزيلها مجاناً من فليكر في العنوان التالي: <http://bit.ly/ND4YAk>

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن لجنة النطاق العريض من العنوان التالي: www.broadbandcommission.org

ويمكن متابعة لجنة النطاق العريض على فيسبوك: www.facebook.com/broadbandcommission

ويمكن متابعة لجنة النطاق العريض على تويتر: www.itu.int/twitter

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كالتالي:

فيما يتعلق بالاتحاد

سارة باركس

رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة

الهاتف المحمول: +41 79 599 1439

البريد الإلكتروني: sarah.parkes@itu.int

فيما يتعلق باليونسكو

سو وليامز

رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام

الهاتف المحمول: +33 6 15 92 93 62

البريد الإلكتروني: s.williams@unesco.org

فيما يتعلق بمجموعة Digicel

جيمس موريسي

الهاتف: +353 86 255 0487

البريد الإلكتروني: info@james.morrissey.ie

أو

نيل كمين، فليشمان هيلارد

الهاتف: +353 87 629 1091

البريد الإلكتروني: neal.cummins@fleishmaneuropa.com

فيما يتعلق بحكومة رواندا

ستيفاني نيومباير

مديرة الاتصالات

الهاتف: +353 877152914

البريد الإلكتروني: snyombayire@presidency.gov.rw



نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى حوالي 150 عاماً ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيئي السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحه الطيران والملاحه البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمنتقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية. www.itu.int

نبذة عن اليونسكو

تعمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة من أجل تسخير قدرة المعرفة والمعلومات، من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تحديداً، لتحويل الاقتصادات وإنشاء مجتمعات المعرفة الشاملة وتمكين المجتمعات المحلية من خلال زيادة إمكانية الحصول على المعلومات والمعارف والحفاظ عليها وتقاسمها في جميع مجالات اليونسكو. وترى اليونسكو أن مجتمعات المعرفة يجب أن تقوم على أربع ركائز: حرية التعبير والنفوذ الشامل إلى المعلومات والمعارف واحترام التنوع الثقافي واللغوي والتعليم الجيد للجميع. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات في الموقع التالي: www.unesco.org